

تاج العروس من جواهر القاموس

ع - ن - ف .

العُنْفُ مُثَلَّثَةٌ الْعَيْنِ واقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ والصَّاعِغَانِي والجماعةُ على الضَّمِّ فَقَطْ وَقَالُوا : هو ضِدُّ الرَّفْقِ الْخُرْقُ بِالْأَمْرِ وَقِلَّةِ الرَّفْقِ بِهِ ومنه الحديثُ : وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ . عُنْفٌ كَكَرُمٍ عَلَيْهِ وبِهِ يَعْزِفُ عُنْفًا وَعَنَافَةً وَأَعْنَفَتْهُ أُنَا وَعَنْفَتْ تُعَنْفِيًا : عَيَّرَتْهُ وَلُمَّتْهُ وَوَبَّخَتْهُ بِالتَّقَرُّعِ . والعَنْفُ : مَنْ لَا رَفْقَ لَهُ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ وَالْجَمْعُ عُنْفٌ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقِيلَ : هو الَّذِي لَا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ وَقِيلَ : هو الَّذِي لَا عَهْدَ لَهُ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يصفُ فَرَسًا : .

يُزِلُّ الْغُلَامَ الْخِفَّ عَنْ صَهَوَاتِهِ ... وَيُلَوِّي بِأَثْوَابِ الْعَنْفِ الْمُثَقَّلِ وشاهدُ الْجَمْعِ : .

لَمْ يَرْكَبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا ... فَهُمُ ثِقَالٌ عَلَى أَكْتَافِهَا عُنْفٌ والعَنْفُ : الشَّدِيدُ مِنَ الْقَوْلِ ومنه قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ يُعَرِّضُ بَدَأَ بَطَّ شَرَّابًا : .

فَإِنَّ ابْنَ تَرْزُوقٍ إِذَا جِئْتُكُمْ ... أَرَاهُ يُدَافِعُ قَوْلًا عَنِيفًا والعَنْفُ أَيْضًا : الشَّدِيدُ مِنَ السَّيْرِ . وقال الكِسَائِيُّ : يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ مِثْلًا عُنْفَةً بِالضَّمِّ وَعُنْفَةً بِضَمِّ تَيْنٍ وَاغْتِنَافًا : أَيِ انْتِنَافًا فُكِّلَتْ الهمزةُ عَيْنًا وهذه هي عَنُوعَنَةُ بَنِي تَمِيمٍ . وَعُنْفُوانُ الشَّيْعِ بِالضَّمِّ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وهو فُعْلُوانٌ مِنَ الْعُنْفِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ أُنْفُوانٌ فُكِّلَتْ الهمزةُ عَيْنًا وزاد ابنُ عَبَّادٍ : عُنْفُوءُهُ مُشَدَّدَةٌ : أَيِ أَوَّلُهُ كَمَا فِي الصَّحاحِ أَوْ أَوَّلُ بِهِجْتِهِ كَمَا فِي الْعَيْنِ وَالتَّهْذِيبِ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الشَّكِّابِ وَالنَّسَبَاتِ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ : .

أَنْشَأَتْ تَطَلُّبُ الَّذِي صَيَّعَتْهُ ... فِي عُنْفُوانِ شَبَابِكَ الْمُتَرَجِّحِ وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : عُنْفُوانُ الْمَكْرَعِ أَيِ : أَوَّلُهُ وشاهدُ النَّسَبَاتِ قَوْلُهُ : " مَاذَا تَقُولُ نَيْبُهَا تَلَمَّسُ " .

" وَقَدْ دَعَاهَا الْعُنْفُوانُ الْمُخْلِسُ وَيُقَالُ : هُمُ يَخْرُجُونَ عُنْفُوانًا عَنُفًا عَنُفًا بِالْفَتْحِ أَيِ : أَوَّلًا فَأَوَّلًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَنَفَةُ

محرّكةً : الذي يضرّ به الماءُ فيُدِيرُ الرّحى . قال : والعنفة أيضا : ما
بيّنَ خطّي الزّرع . وقال غيره : اعتنف الأمر : إذا أخذَه بعُنْفٍ
وشدّةٍ . واعتنفه : ابتدأه قال اللّيثُ : وبعض بني تميم يقول :
اعتنف الأمر بمعنى ائْتَنَفَه وهذه هي العنفة . وقال أبو عبيدٍ :
اعتنف الشيء : جهله ووحد له عليه مَشَقَّةٌ وعُنْفًا ومنه قولُ
رؤبة : .

" بأرْبَعٍ لا يعْتَنِفُنَ العَفْقَا أَيّ : لا يجهلُنْ شِدَّةَ العَدْوِ . أو
اعتنفه اعتنفاً : إذا أتاه ولم يكن له به عِلْمٌ قال أبو زُخَيْلَةَ
السّعديُّ يَرُثِي ضِرَارَ بنَ الحارثِ العنبريَّ : .
" نَعَيْتُ امْرَأَ زَيْنًا إِذَا تَعْتَنَفُهُ الوَقَائِعُ أَيّ : ليس يُذَكِّرُهَا .
واعْتَنَفَ الطّعامَ والأَرْضَ اعتنفاً : كرهَهُمَا قال الباهليُّ : أَكَلْتُ
طَعَامًا فَأَعْتَنَفْتُه أَيّ : أنكرتُه قال الأزهريُّ : وذلك إذا لم يُوافِقْهُ
وقال غيره : اعتنف الأرضَ : إذا كرهَهَا واسْتَوْخَمَهَا . واعتنفَتْنِي
الأَرْضُ نَفْسُهَا : نَبَتْ عَلَيَّ وَلَمْ تُوَافِقْنِي وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : .
إذا اعتنفَتْنِي بلدةٌ لم أَكُنْ لَهَا ... نَسِيًّا ولم تُسَدِّدْ عَلَيَّ
المطالِبُ